جامعة دمياط
Damietta University

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

استراتيجية مقترحة قائمة على الحقول الدلالية الصرفية لتنمية مهارات الأداء الكتابى لطلاب الصف الأول الثانوى

إعداد

د/ أسماء محمود الشحات

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة دمياط

مقدمة:

تعد الكتابة من أعظم ما أنتجه العقل البشرى، فسجل بها الإنسان نشأته ومسيرته وغايته، وتزداد أهميتها فى عصر الانفجار المعرفى والتكنولوجى الذى جعل من العالم قرية صغيرة؛ فهى مفتاح للعلم والمعرفة، وأداة المتعلمين للدراسة، فهى تساعدهم على النجاح الأكاديمى فى كافة المراحل الدراسية.

وتأتى أهميتها فى تعلم الطالب مواجهة المواقف الحياتية التى تتطلب منه إرسال بطاقة دعوة أو كتابة تهنئة أو وصف حدث أو كتابة تقرير عن مشكلة، وتمثيله للمعانى، وتعلم ممارسة التفكير المنطقى المنظم فى عرض أفكاره والبرهنة عليها، وتعلم التعبير عما يجول فى خاطره من مشاعر وانفعالات؛ ليساهم فى نمو شخصيته، التى يؤديها الطالب وفق آليات عملية تبدأ بتخطيط الفكرة، وتحريرها إلى مراجعتها، حتى تشكل فى النهاية منتجًا كتابيًا سليمًا. (رشدى طعيمة ومحمد مناع،2001، 176)

فالأداء الكتابى المستخدم سواء فى عرض معلومات أو فى التعبير عن فكرة خاصة بالمتعلم يعتمد فى الأساس على قدرته المتمثلة فى حسن التفكير، وسلامة اللغة وعمق معرفته بالموضوعات التي يكتب عنها، بالإضافة إلى امتلاكه معجم لغوى ثرى يساعده فى مواجهة المواقف الكتابية التى يتعرض لها أثناء دراسته.

ولما كان الأداء الكتابى مرتبطًا بالثروة اللغوية لدى الفرد، فيستطيع أن يعبر عن الموقف باللفظ المناسب له، كما تمنحه قدرة فائقة على التفكير، والتعبير عما فى النفس من مشاعر وأحاسيس ورؤى وأفكار، وتمده بقدرة على التأثير والإقناع، فضلاً عما تمثله الثروة اللغوية من مادة؛ لتنشيط الإبداع، وتحفيز التواصل والتفاعل مع الآخرين، واستنطاق آرائهم وأفكارهم، واكتساب خبراتهم، لهذا فالعناية بالثروة اللغوية عناية باللغة ذاتها، ونقصها يؤدى إلى سلبيات كثيرة، ومنها العزلة الاجتماعية، والميل نحو الانطواء، وعجز الإنسان عن التعبير عن مشاعره وأفكاره بصورة طليقة.

وليس الهدف من تعلم أية لغة يكمن فى حفظ كلمات جديدة، ولكن لابد من تعرف الأنماط الصوتية للكلمات، وكذلك طرق تأليفها لتكون جملًا، وكيفية التعبير عن المعنى بطرق مختلفة حتى يتمكن المتعلم منها، ويستخدمها للتعبير فى المواقف المختلفة.(Baker,2003,349)[1]

وتعد المفردات من أبرز مكونات اللغة، وتمثل الأساس الذى تقوم عليه عملية الاتصال والتواصل، وبالرغم من ذلك فالمتعلمون يواجهون صعوبة كبيرة فى تعلم المفردات اللغوية، ويعزى ذلك إلى طبيعتها المتنامية؛ لذا فهناك حاجة إلى مساعدة الطلاب لاكتساب المفردات اللغوية، وتعزيز تعلمها من خلال التغذية الراجعة المقدمة من المعلم، وتوظيف هذه المفردات فى سياقات جديدة. (رانيا عمر،2020، 360)

إذًا فاللغة تستقى أهميتها من مفرداتها، ونظرًا للأهمية التى يكتسبها هذا الجانب من اللغة فقد عنى مخططو البرامج اللغوية بوضع مقاييس عالمية- وفق أسس علمية- لاختيار المفردات اللغوية، وذلك لأنه من المهم فى أى برنامج تعليمى يراد له أن يحقق وظائف اللغة فى الاتصال، والتفكير مراعاة الاهتمام باختيار المفردات فى المحتوى التعليمى، وكيفية تنميتها لدى الباحث. (محمود جلال،2019، 89)

واكتساب المفردات اللغوية يرتبط بتصنيفاتها وفقًا للحقول الدلالية التى تنتمى إليها وذلك ما أوضحه(Qian,D& Schedl,M, 2004) بأن:

- حجم المفردات اللغوية هو مركز عملية اكتساب المفردات، ويتضمن معرفة سمات المفردات اللغوية، وخصائصها، مثل: سماتها الصرفية، والصوتية، والدلالية، والنظمية، وكل هذه السمات تؤدى دورًا مهما فى استيعاب النصوص.

[1] يسير التوثيق فى هذه الدراسة تبعًا للمنهج التالى : (اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة).

- اكتساب المفردات اللغوية يتحقق بمعرفة عدة مكونات لغوية، وهى: معرفة رسم الكلمة وهيكلها الخارجى كالقدرة على كتابة الكلمة ونطقها بشكل سليم، ومعرفة بنية الكلمة وهيكلها، مثل: (معرفة الهيكل الصرفى، واشتقاق الكلمات والنظام النحوى التركيبى فى الجملة كمعرفة العلاقة التركيبية، ومعرفة معانى الكلمات)، ومعرفة علاقة المفردات الارتباطية مع الكلمات الأخرى، مثل: (الترادف، والتضاد، والقدرة على إقامة الروابط العضوية بين الكلمات).

الإحساس بالمشكلة:

تعد الكتابة من أهم الوسائل التى تستخدم لحفظ التراث، فهى تحدث فى عدد من السياقات الموقفية والاجتماعية لتخدم عددًا من الأغراض، ويرتبط فيها السياق بالهدف فى حالات كثيرة، فالكتابة الجيدة كما يذكر محمود جلال (2009) ليست خيارًا، بل هى ضرورة كالفهم القرائى وهى متطلب أساسى للنجاح الأكاديمى، والمشاركة فى الأنشطة الحياتية بفاعلية، ذلك أن أكثر سياقات الحياة تتطلب مستوى من المهارة فى الكتابة، وهى طراز تتداخل فيه عوامل مختلفة، وتتأثر بمؤثرات متباينة، فالكاتب الماهر هو الذى يكيف كتابته مع السياق الذى يكتب فيه. (محمود جلال ،2009، 183)

وبالرغم من أهمية الأداء الكتابى وتنميته، فإن الواقع يشير إلى هناك ضعفًا واضحًا وملموسًا في مستويات الطلاب فى مهاراته، وقد تأكد للباحثة ذلك من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات والبحوث، وآراء الخبراء والمتخصصين الذين أكدوا هذا الضعف في مختلف المراحل التعليمية، بالإضافة إلى ضعف درجات الطلاب فى اختبارات الأداء الكتابى بالمدارس.

وضعف مستويات الأداء الكتابى –كناتج أساسى للضعف اللغوى– في المرحلة الثانوية أمر لا يحتاج إلى دليل، فيرجع هذا الضعف إلى ضعف الثروة اللغوية وتباعد الأفكار، وسطحية المعالجات ، وعدم الاهتمام بالإنتاج الكتابى، كما أن هناك قصورًا فى سياقات

تعليم الكتابة، ويرجع ذلك إلى أن المعالجات التدريسية تعتمد على تدريس الشق اللغوى للكتابة مع إهمال منطقتين أساسيتين هما الشق المعرفى والتدريب المهارى.

وتزداد حدة هذه المشكلة بوجود أعداد كبيرة من المتعلمين فى المستويات التعليمية المختلفة غير قادرة على الكتابة فى المستويات الأساسية لمتطلبات مواصلة الدراسة أو الأعمال، خاصة وأن سياقات الكتابة فى التعليم ما بعد الثانوى تتغير تغيرًا جذريًا شاملًا السياق والغرض والكم، كما أن افتقار مهارات القراءة والكتابة يؤدى إلى تباين واضح بين مستويات المتعلمين فى المرحلة التعليمية الواحدة. (محمود جلال،2009، 189)

واهتمت بعض الدراسات ببناء برامج لتنمية مهارات الأداء الكتابى، فتعددت برامج تنميتها، وتنوعت استراتيجياتها، كما أوصت هذه الدراسات بضرورة تنمية مهارات الأداء الكتابى لدى الطلاب باستخدام مداخل واستراتيجيات حديثة تتلاءم وطبيعة عملية الكتابة، ومن هذه الدراسات: دراسة (على الحلاق: 2007) التى هدفت إلى استخدام استراتيجيات التعبير الكتابى الحر والموجه والمقيد فى تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات الأداء التعبيرى لدى طلبة الصف الأول الثانوى بالأردن، ودراسة (ماهر عبد البارى: 2008) التى هدفت إلى تعرف أثر برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية الأداء الكتابى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، وتوصلت الدراسة إلى إثبات فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات الأداء الكتابى التعبيرى، وفى تنمية مهارات كل عملية من عمليات الكتابة، ودراسة (على عبد المنعم،2012) التى أكدت أن واقع تعليم الكتابة فى المرحلة الثانوية ينم عن العديد من المشكلات؛ حيث يؤكد التربويون أن تعليم الكتابة يأخذ شكلًا اختباريًا، وليس شكلًا تعليميًا أو تدريبيًا، كما أن الممارسات الكتابية التى تحدث داخل الفصول الدراسية تتم فى إطار محدود، ولا يستخدم الأداء الكتابى لذاته بل لإظهار قدرة الطالب على تنظيم المعرفة، ودراسة(سلوى بصل: 2015) التى هدفت إلى تنمية بعض مهارات الأداء الكتابى فى ضوء عمليات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوى باستخدام برنامج مقترح قائم على التعلم المنظم ذاتيًا، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام

واضعى مناهج اللغة العربية ومطوريها بإعداد مقررات لتعليم الكتابة فى ضوء المستويات المعيارية للكتابة وإثرائها بالأنشطة المتنوعة، كما أوصت بضرورة توظيف عمليات الكتابة فى مجالاتها وفنونها المتنوعة، وهدفت دراسة (سامى هزايمة: 2017) إلى بحث أثر استخدام السبورة التفاعلية فى تحسين مهارة الكتابة الأدائية لدى طلبة الصف الثانى الأساسى فى دولة الإمارات العربية المتحدة، وهدفت دراسة (إنتصار عطية، 2019) إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم التعاونى لتنمية بعض مهارات الأداء الكتابى فى ضوء عمليات الكتابة لدى طالبات الصف الثالث الثانوى.

من خلال العرض السابق نبعت فكرة البحث الحالى كمحاولة علمية لتنمية مهارات الأداء الكتابى فى ضوء استراتيجية قائمة على الحقول الدلالية الصرفية، وفى حدود علم الباحثة لم تجر أى دراسة لتنمية مهارات الأداء الكتابى باستخدام استراتيجية لغوية قائمة على الحقول الدلالية الصرفية تركز على تزويد المتعلمين بمجموعة من المفردات الاشتقاقية التى تنتمى إلى حقل صرفى محدد، والتى تعمل على زيادة الثروة اللغوية لديهم، ومن ثم توظيفها فى الكتابة.

ونظرية الحقول الدلالية من النظريات الحديثة التى يمكن أن تسهم فى ذلك، والحقول الصرفية تعد نتيجة لتطور عملية التصنيف فى الحقول الدلالية، حيث تتابعت الرسائل الموضوعية التى عمدت إلى التصنيف الصرفى، فكثرت الرسائل اللغوية فى الإبدال والأبنية، كما تطورت إلى التفريع الصوتى المبنى على الأصوات الذى أضحى فى ضوء النظرية الدلالية مقياسًا يعول عليه فى توزيع النظام اللسانى إلى مجموعات متميزة تكوّن فى مجملها نسقًا أو شبكة العلاقات لهذا النظام.

ويمكن القول إن الحقول الصرفية وسيلة لعرض الألفاظ وتجديد الدلالات ونموها، وإذا كان الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة، أو توكيد لفظ من لفظ ، فإن التصريف هو ميزان لهذه الكلمات المشتقة، ودليل الباحث فى موضوع الاشتقاق، ذلك أن صيغة الكلمة أو وزنها

عنصر من عناصرها الأساسية التى تحدد معناها ومدلولها، ومن خلال صيغة الكلمة نستطيع أن نزيل الالتباس والغموض بين معانى الألفاظ المشتقة من مادة واحدة، فالصيغة هى التى تقيم الفروق بين كاتب ومكتوب ومكاتبة.

وبمراجعة الدراسات والبحوث التى أجريت فى مجال الحقول الدلالية الصرفية اتضح – فى حدود علم الباحثة– أنه لا توجد دراسة فى مجال المناهج وطرق التدريس تربط الحقول الدلالية الصرفية بالأداء الكتابى في المرحلة الثانوية مما يبرز الحاجة إلى تطبيقات هذه النظرية فى مجال تعليم اللغة العربية، ومعظم الدراسات التى تناولت هذه النظرية دراسات أكاديمية، وهناك دراسات قليلة اعتمدت على الحقول الدلالية لتنمية مهارات الإبداع اللغوى والتواصل الشفوى، كدراستى: (محمد ناثر، 2011) والتي هدفت إلى دراسة فاعلية نظرية الحقول الدلالية فى التعبير الوصفى لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب مدرسة المعارف الثانوية الإسلامية الخاصة، وأكدت الدراسة فاعلية النظرية فى تنمية مهارة الكلام، كما أوصت بضرورة تطبيق هذه النظرية لاستيعاب المهارات الأربع الاستماع والكلام والقراءة فالكتابة، ودراسة (آية نصر، 2016) التى هدفت إلى اقتراح استراتيجية فى ضوء نظرية الحقول الدلالية لتنمية بعض مهارات الإبداع اللغوى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تحديد المشكلة:

تتمثل مشكلة البحث فى ضعف طلاب الصف الأول الثانوى فى مهارات الأداء الكتابى، ويرجع هذا الضعف إلى أسباب متعددة منها غياب البرامج التربوية المعدة لتنمية تلك المهارات، وقصور الطرق المتبعة فى تنمية تلك المهارات، وضعف الحصيلة اللغوية لدى الطلاب مما يبرز الحاجة إلى تنمية تلك المهارات باستخدام مداخل واستراتيجيات حديثة لعل أبرزها الحقول الدلالية الصرفية.

ويتصدى البحث الحالى لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات الأداء الكتابى اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى؟

2. ما مستويات طلاب الصف الأول الثانوى فى مهارات الأداء الكتابى؟
3. ما الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات الأداء الكتابى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟
4. ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات الأداء الكتابى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

حدود البحث: يقتصر هذا البحث على:

1. بعض مهارات الأداء الكتابى التى تتوافق مع الحقول الدلالية الصرفية.
2. مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة الروضة الثانوية.

مصطلحات البحث:

الأداء الكتابى: تعرف الباحثة هذا المصطلح تعريفًا إجرائيًا بأنه: إنتاج لغوى يوظف فيه الطالب ثروته اللغوية من المفردات الاشتقاقية الصرفية فى موضوع واحد لبناء فقراته والتعبير عن فكره.

الحقول الدلالية الصرفية: تعرف الباحثة هذا المصطلح تعريفًا إجرائيًا بأنه: مجموعة من المفردات أو الأوزان الاشتقاقية التى تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل.

أدوات البحث ومواده:

1. استبانة تتضمن قائمة مهارات الأداء الكتابى اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى.

2. اختبار لقياس مستويات طلاب الصف الأول الثانوى فى مهارات الأداء الكتابى.

3. دليل المعلم؛ لتنمية مهارات الأداء الكتابى فى ضوء استراتيجية قائمة على الحقول الدلالية الصرفية.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالى إلى تنمية مهارات الأداء الكتابى لدى طلاب الصف الأول الثانوى وذلك من خلال:

1. وصف واقع تدريس مهارات الأداء الكتابى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

2. تفسير أسباب تدنى مستوى طلاب الصف الأول الثانوى فى مهارات الأداء الكتابى.

3. التنبؤ بتحسن مستوى طلاب الصف الأول الثانوى فى مهارات الأاء الكتابى؛ نتيجة لتدريس الاستراتيجية القائمة على الحقول الدلالية الصرفية.

أهمية البحث:

1. **الأهمية النظرية:** يقدم البحث الحالى إطارًا نظريًا حول نظرية الحقول الدلالية وأهميتها، وما تفرع منها من أنواع متعددة كالحقول الصرفية، بالإضافة إلى تعرف كيفية جمع المفردات وتصنيفها فى ضوء النظرية، وكيفية بناء الحقول الصرفية وتوسيعها لدى المتعلمين.

2. **الأهمية التطبيقية:** يقدم البحث الحالى قائمة بمهارات الأداء الكتابى يمكن أن يستفيد منها المعلمون والموجهون والقائمون على تعليم طلاب الصف الأول

الثانوى، واختبارًا لقياس مهارات الأداء اللغوى لطلاب هذا الصف، ودليلًا للمعلم يتضمن الاستراتيجية المقترحة؛ لتنمية تلك المهارات.

منهجا البحث:

يستخدم البحث المنهجين: الوصفى فى التأصيل النظرى للمفاهيم النظرية لنظرية الحقول الدلالية ما اشتق منها من أنواع كالحقول الصرفية، وذلك لبناء الاختبار والاستراتيجية المقترحة، وشبه التجريبى لتعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات الأداء الكتابى.

فروض البحث: يسعى البحث الحالى إلى اختبار صحة الفروض الآتية:

1. تقل مستويات طلاب الصف الأول الثانوى عن مستوى (50%) فى مهارات الأداء الكتابى.
2. يوجد فرق دال إحصائيًا ≤ 0.05 بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار مهارات الأداء الكتابى لصالح التطبيق البعدى.
3. تحقق الاستراتيجية المقترحة درجة فاعلية كبيرة فى تنمية مهارات الأداء الكتابى لطلاب الصف الأول الثانوى.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول، والذى ينص على: ما مهارات الأداء الكتابى اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى؟ قامت الباحثة بما يلى:

- إعداد صورة مبدئية لقائمة بمهارات الأداء الكتابى، اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى، من خلال الاطلاع على الدراسات، والأدبيات التى تناولت تنمية مهارات الأداء الكتابى.
- عرض القائمة على مجموعة من الخبراء، والمحكمين فى مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- إجراء التعديلات المطلوبة فى ضوء آراء الخبراء والمحكمين، ووضع القائمة المقترحة فى صورتها النهائية.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثانى، والذى ينص على: ما مستويات طلاب الصف الأول الثانوى فى مهارات الأداء الكتابى؟ قامت الباحثة بما يلى:

- إعداد اختبار لمهارات الأداء الكتابى، وعرضه على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج، وطرق تدريس اللغة العربية .
- تطبيق الاختبار على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوى.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا؛ لحساب متوسط الأداء فى الاختبار، وتحديد المستويات.

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث، والذى ينص على: ما الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات الأداء الكتابى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟ قامت الباحثة بما يلى:

- دراسة نظرية لنظرية الحقول الدلالية وأنواعها.
- إعداد التصور للاستراتيجية المقترحة؛ لتنمية مهارات الأداء الكتابى.
- إعداد دليل للمعلم يتضمن تلك الاستراتيجية؛ ليسترشد بها المعلم فى تنمية تلك المهارات.
- عرض الدليل على مجموعة من الخبراء والمحكمين؛ لتحديد مدى صلاحيته.
- تعديل الدليل فى ضوء آراء الخبراء والمحكمين ووضعه فى صورته النهائية.

رابعًا: للإجابة عن السؤال الرابع، والذى ينص على: ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات الأداء الكتابى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟ قامت الباحثة بما يلى:

- تطبيق الاختبار قبليًا على عينة البحث.
- تجريب البرنامج المقترح على عينة البحث.
- تطبيق الاختبار بعديًا على عينة البحث.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا، وكتابة التوصيات والمقترحات البحثية.

الإطار النظرى والدراسات السابقة

لما كان البحث الحالى معنيًا بتنمية مهارات الأداء الكتابى من خلال استخدام استراتيجية قائمة على الحقول الدلالية الصرفية، فمن هذا المنطلق يجب التعريف بمصطلحات البحث، والمحاور المتضمنة بكل مصطلح، وفيما يلى تفصيل لذلك:

المحور الأول: الأداء الكتابى:

(أ) مفهوم الأداء الكتابى:

لقد تعددت الأدبيات التى تناولت مفهوم الأداء الكتابى، ومنها:

- تعريف أحمد عوض بأنه استكتاب طلاب العينة من خلال موقف تعليمى متكامل قبل تطبيق البرنامج وبعده، وذلك فى ضوء أنشطة كتابية اتصالية، ثم تحلل كتاباتهم وفق معايير للحكم على صحة المكتوب، ووفائه بالغرض الوظيفى الاتصالى الذى كتب من أجله. (أحمد عوض،2000، 306)
- تعريف مرفت البسيونى بأنه قدرة الطالبة على إنتاج موضوعات ومقالات أدبية مقبولة من حيث المحتوى والتنظيم وفنيات الكتابة، ويقاس بالدرجة التى تحصل

عليها الطالبة فى اختبار التعبير الكتابى بنوعيه الوظيفى والإبداعى المعد لهذا الغرض فى الدراسة الحالية. (مرفت البسيونى، 2019، 454)

- تعريف أمانى بدر بأنه استخدام التلاميذ عناصر البناء التعبيرى الحروف والكلمات والجمل والفقرات كأدوات لاستخلاص الأفكار حول موضوع واحد، ومن أكثر من بعد، واستخلاص المعلومات من القراءة، ووصف أغراض متضمنة فيها وصفًا ظاهريًا وتعبيريًا وفق آليات الكتابة، وقواعد اللغة والشكل والتنظيم. (أمانى بدر، 2019، 11)

ومن خلال العرض السابق لتعريفات الأداء الكتابى، يمكن تعريف الأداء الكتابى بأنه قدرة الطلاب على إنتاج نصوص متكاملة من خلال استخدام عناصر البناء التعبيرى، وترتيب الكلمات والعبارات مراعيًا القواعد النحوية والصرفية ومؤديًا للغرض من كتابة تلك النصوص.

(ب) أهمية الأداء الكتابى:

يعد التعبير أو الأداء الكتابى قناة الاتصال الإنسانى وآداة من أهم أدواته، حيث يمكن المتكلم فى حديثه اليومى أن يعدّل ويغير فى حديثه، ويستطيع أن يوضّح المعنى ويوحى به من خلال صوته وملامحه وإشاراته، لذا فالكاتب لا يستطيع ذلك إلا من خلال جمله الموحية وفقراته المتقنة وهو إن لم يفعل ذلك فَقَدَ القارئ وفشل فى الاتصال به، لذلك يصبح التعبير الكتابى أمرًا يستحق دراسته وتدريسه بعناية. (رشدي طعيمة، ومحمد مناع، 2001، 176)

ويمكن القول بأن أهمية الأداء الكتابى للطالب تتمثل فى القيمة التربوية التى يقدمها لهم، حيث يفسح المجال أمامهم لإعمال تفكيرهم، واختيار الألفاظ ، وانتقاء التراكيب، وتنسيق الأسلوب وتنقيح الكلام، كما تتمثل أهميته للمعلم فى معرفة مواطن الضعف فى تعبير

الطلاب لعلاجها، وإدراك المستوى الذى وصلوا إليه فى الكتابة؛ ليبنى عليه دروسه المستقبلية.

(ج) أسباب ضعف الأداء الكتابى لدى الطلاب:

إن الأداء الكتابى المستخدم فى عرض معلومات أو التعبير عن فكرة خاصة بالطالب يعتمد فى الأساس على قدرته المتمثلة فى حسن التفكير، وسلامة اللغة، وعمق معرفته بالموضوعات التى يكتب عنها، وأدى عدم توافر ذلك إلى ضعف الأداء الكتابى لدى الطلاب، ويرجع البعض أسباب هذا الضعف إلى أمور متعددة، منها:

- ضعف المحصول اللغوى، ويتمثل فى الثروة اللغوية وهى السبيل إلى الاتصال الواضح المفهوم، فمن دونها لا يمتلك الكاتب مادة التعبير وأدواته.
- ضعف المحصول المعرفى أو الرصيد الثقافى والفكرى والعلمى، فالكاتب الجيد هو فى الأصل قارئ جيد؛ لذا فكثرة القراءة تساعد على اتساع الآفاق المعرفية والفكرية.
- ضعف المحصول الفنى ويتمثل فى ضعف المهارات الكتابية من مهارات لغوية، وأسلوبية، وإملائية. (محمد النجار، أحمد الهوارى، سعد مصلوح، 2001، 20)

بينما يرجع البعض أسباب ضعف الأداء الكتابى إلى أسباب أخرى، هى:

- عدم وجود مواد تعليمية مناسبة لتعليم الكتابة.
- عدم استخدام أساليب واستراتيجيات ومداخل فعالة لتدريس هذه المهارة.
- عدم ربط تعليم الكتابة والتعبير بحاجات التلميذ وخبراته واهتماماته.
- عدم تخصيص الوقت الكافى لتدريس هذه المهارة.
- عدم ربط تعليم التعبير بمواد المنهج الأخرى.

- وجود اتجاهات سلبية نحو هذه المهارة من التلاميذ والمدرسين والآباء.
- ممارسة الكتابة فى مواقف تقليدية تحول دون اهتمام التلاميذ نحو تعلم كتابة صحيحة.
- اهتمام المعلم بحصص التعبير الكتابى والإملاء والخط ضعيف جدًا فى الجدول المدرسى. (مختار حسين، 2006، 14)

(د) أدوار المعلم فى تنمية مهارات الأداء الكتابى:

يؤدي المعلم دورًا أساسيًا لتنمية مهارات الكتابة (التنظيمية- الفكرية- الأسلوبية- الصحة اللغوية..) عند التلاميذ فى جميع المراحل الدراسية، والكتابة عملية معقدة، تتطلب درجة من السيطرة على اللغة، وكفاءة من الكاتب إذا أراد لكتابته أن تكون ذات فاعلية، كما تتضمن مستوى مختلفًا من التعبير اللغوي حين تقارن بالمنطوق، فهى وسيلة أكثر احتواء على العناصر العقلية، وتقوم بوظيفتها خالية من وسائل التعبير الفنية الموجودة فى الصوت الإنسانى، كما تؤدى هذه الوظيفة من دون مصاحبة حركات الوجه، والإشارات الجسمية الأخرى.

وهى عملية يشترك فى تكوينها عناصر كثيرة، فهناك مكونات عديدة تدخل فى عملية إنتاج المكتوب، منها ما يرتبط بالجانب النفسى الإدراكى، ومنها ما يرتبط بالجانب اللغوى، كما أن لها أبعادًا اجتماعية وعاطفية مختلفة، فالكتابة نشاط معقد إلى حد كبير؛ لأنها نتيجة لتضافر عدد من العمليات التى تحدث فى نفس الوقت كإصدار الأحكام على المعلومات، وبناء المعنى، وتعديل المنتج، والمراقبة المستمرة للعملية.(Elaine ,S &Tiffany ,J & Louise ,W:2000, 45-64)

لذلك فمن الجدير بمعلم اللغة العربية أن يكون على قدر عال من الكفاءة والفعالية، والتمكن مهنيًا وأكاديميًا، وذلك لأنه منوط به إكساب التلاميذ مجموعة من المهام، ومن

أبرزها: إعطاء قدر من الاهتمام للغة المنطوقة(الكلام) مع عدم تجاهل مهارات اللغة الأخرى، وتعليم اللغة فى سياقات كاملة، وليس على شكل أجزاء منفصلة، والتركيز على الجانب الوظيفى للغة، والتخطيط المسبق للطرق التى تجعل معانى المفردات اللغوية واضحة للطلاب، وتوفير مواقف لاستخدام اللغة بشكل هادف من خلال الأنشطة الاتصالية، وتخطيط دروس القراءة على نحو يزود التلاميذ بخبرات لغوية غنية، وإكسابهم لمهارات الكتابة من خلال دمج أنشطة الكتابة بما يقود تدريجيًا إلى تعبير أكثر إبداعية وحرية، والتأكد من احتفاظهم بمشاعر شخصية نبيلة عن لغتهم. (رائد خضر، محمد الخوالدة، محمد ياسين، ونصر مقابلة، 2012، 169)

علاوة على ما سبق هناك مجموعة من المهام يجب أن يضعها المعلم موضع التطبيق، فالكتابة ليست وسيلة لتثبيت أفكار فحسب، بل تستخدم بشكل مخطط فى توليد الأفكار، لذا فهى تتضمن عددًا من المهارات المركبة، والمتشابكة فى آن واحد، وهذه المهارات صنفها ماهر عبد البارى(2010، 85) كما يلى:

1. مهارات تنظيمية، وهذه المهارات تضم مهارات ترتبط بكل من: المقدمة، وصلب الموضوع، والخاتمة.
2. مهارات فكرية: من مراعاة وضوح الأفكار وسلامتها، وترابطها، واتساقها، وترتيبها، ومنطقيتها.
3. مهارات أسلوبية: وتتمثل فى سلامة (الألفاظ، الجمل، العبارات، والفقرات، وجمال الأسلوب، مناسبة الأسلوب لمقام الجمهور).
4. مهارات خاصة بآليات الكتابة: وتتمثل فى صحة الرسم الإملائى، وجمال الخط، وأدوات الربط، واتباع نظام الفقرات، مراعاة الهوامش العلوية والسفلية والجانبية.
5. مهارات الصحة اللغوية: وتتمثل فى سلامة الألفاظ والجمل والعبارات مبنى ومعنى.

المحور الثانى: الحقول الدلالية الصرفية: مفهومها، نشأتها، أهميتها، أنواعها:

(أ) مفهوم الحقول الدلالية الصرفية:

هى مجموعة من الأوزان الاشتقاقية تلاحظ فى اللغة العربية بصورة أوضح مما فى اللغات الأخرى، وتُصنف الوحدات فى هذا المجال بناء على قرابة الكلمات فى ضوء العلامات الصرفية التى تعد سمة صورية ودلالية مشتركة بينها داخل الحقل الواحد. (أحمد عمر، 1988، 80- 81؛ عبد الجليل لغرام، 2018، 224)

ويعرف سليمان فياض الحقول الصرفية للأفعال بأنها حقول الدلالات فى مجموعات الأفعال العربية فى أبوابها وأوزانها المختلفة. (سليمان فياض، 1990، 6)

وتعد الحقول الصرفية نوعًا من أنواع الحقول الدلالية، وفيما يلى عرض لمفهوم الحقول الدلالية وأنواعها وأسسها:

- **مفهوم الحقول الدلالية:** هناك عدة تعريفات للحقل الدلالى منها ما يلى:

- قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة، بينما يعرف "جون ليونز" الحقل الدلالى بأنه مجموعة جزئية لمفردات اللغة تتعلق بموضوع خاص وتعبر عنه. (عبد الجليل لغرام،2018، 219)
- يعرف "جورج مونان" الحقل الدلالى بأنه مجموعة من الوحدات المعجمية التى تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل. (أحمد عزوز،2002، 13)
- مجموعة المعانى أو الكلمات المتقاربة التى تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها فى علاقاتها بالكلمات الأخرى، لأن الكلمة لا

معنى لها بمفردها، بل إن معناها يتحدد ببحثها مع أقرب الكلمات إليها فى إطار مجموعة واحدة. (زكى حسام الدين،1985، 294)

أنواع الحقول الدلالية: يقسم الدارسون الحقول الدلالية إلى أنواع، وهى كالآتى:

- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة: التى تكون العلاقة بينها على شكل التضاد؛ لأن النقيض يستدعى النقيض فى عملية التفكير والمنطق، فعندما نطلق حكمًا ما نتأكد من صحته وتماسك بنيته، ومن هنا تنشأ الحقول المتناقضة.
- الحقول التركيبية: وتشمل مجموع الكلمات التى ترتبط فيما بينها عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع فى الموقع النحوى نفسه، ومن أمثلة ذلك: (طعام.. يقدم – يرى..عين– فرس..صهيل).
- الحقول متدرجة الدلالة: وهى التى تكون فيها العلاقة متدرجة بين الكلمات، فقد ترد من الأعلى إلى الأسفل، أو العكس، أو تربط بين بناها قرابة دلالية، فجسم الإنسان كمفهوم عام يتجزأ وينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرأس– الصدر– البطن– الأطراف العلوية –الأطراف السفلية)، ثم يتجزأ كل منها إلى مفاهيم صغرى، فأصغر الأطراف العلوية مثلًا: (اليد– الرسغ– الساعد– العضد)، واليد (الكف– الراح– الأصابع).
- الحقول الصرفية: هى مجموعة من الأوزان الاشتقاقية تلاحظ فى اللغة العربية بصورة أوضح مما فى اللغات الأخرى.

أسس نظرية الحقول الدلالية: تقوم نظرية الحقول الدلالية على مجموعة من الأسس منها ما يلى:

- أن الوحدات المعجمية(الألفاظ والكلمات) تؤلف فيما بينها شبكة من العلاقات الدلالية، وليست وحدات مستقلة منفصلة بعضها عن بعض.
- هذه الوحدات يجمعها سياق دلالى خاص بها قد يتداخل أحيانًا مع سياقات أخرى مادية أو معنوية.
- العقل البشرى يعمل من خلال اللغة، ومن ثم فإنه يحتفظ بهذه الوحدات فى الذاكرة بها، وما لها من صلة بالحقول أو المجالات التى تنتمى إليها هذه الوحدات المعجمية وليست وحدات منفصلة.

(حلمى خليل،2003، 378 ؛ صلاح الدين زرال،2008، 192)

أهمية نظرية الحقول الدلالية:

- تتجلى قيمة نظرية الحقول الدلالية فى الهدف الذى تصبو إليه، وهو جمع كل كلمة وأختها مما جعلها تسهم بهذا فى إيجاد حلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة، منها الكشف عن الفجوات المعجمية التى توجد داخل الحقل الدلالى وتسمى بالفجوة الوظيفية، وإيجاد كلمات مناسبة لشرح الأفكار والتعبير عما نريد.
- تحديد السمات التمييزية للمفردات اللغوية بعد جمعها مما يزيل كل لبس وحرج قد يعيق المتكلم فى استعمال الكلمات التى يظن أنها مترادفة، مما يتيح له الاستعمال الأمثل لمفردات اللغة.
- الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التى يجمعها حقل واحد، وبينها وبين المصطلح العام الذى يجمعها، فيتضح بذلك مجال استعمال كل كلمة بدقة.

(عبد الجليل منقور،2001، 79)

(ب) نشأة الحقول الدلالية الصرفية:

اهتم العلماء العرب قديمًا بمعانى الملفوظات حيث بذلوا جهودًا كبيرة، وأوقاتًا طويلة فى دراسة معانى الألفاظ وتحديد مدلولاتها، وتتبع تطورها، وتتبع ما يطرأ عليها من تغير وتبدل عبر الزمان والمكان، ويعد القرآن الكريم أول ما اهتموا بدراسته لانبهارهم بقوة لغته فصاحة وبلاغة ودلالة.

وعلم الصرف يعرف بأنه الحقل اللغوى الذى يدرس بنية الكلمة حيث يتعامل مع الكلمة وبنيتها عن طريق تحليلها إلى أصغر عناصرها الصرفية، فالفعل الماضى " ذهب" نستطيع تحويله إلى المضارع بواسطة أربعة أحرف: أذهب، نذهب، يذهب، تذهب، وكذلك صياغة اسم الفاعل "ذاهب" من الفعل نفسه.

ولما تم توسيع مفهوم الحقل الدلالى ليضم الكلمات المترادفة والمتضادة، وكذلك الأوزان الاشتقاقية والتى سميت بالحقول الصرفية، أدى ذلك إلى زيادة الثروة اللغوية، و" ابن دريد" يعد من الذين أفردوا كتبًا للحقول الصرفية، ومثال ذلك حقل المقصور والممدود ضمنه مجموعات فرعية قائمة على التقابل الصوتى الصرفى.(أحمد حسانى،1994، 21)

كما تم وضع معاجم لغوية عصرية حديثة مزودة بالتوصيفات العديدة للحقول الدلالية الصرفية، والتى تمكن اللغوى من الاطلاع عليها، وكل ذلك أدى لتقريب العربية من أبنائها ودارسيها.

(ج) أهمية الحقول الدلالية الصرفية:

تبدو أهمية الحقول الدلالية الصرفية فى الجوانب التالية:

- تنشيط الخلفية اللغوية للطلاب من خلال استدعاء الكلمات المرتبطة بمعنى أو مفهوم معين.

- توظيف المفردات الاشتقاقية فى سياقات تعبيرية حقيقية أو مجازية.
- إدراك العلاقات والدلالات للكلمات التى يجمعها حقل دلالى واحد.
- تنظيم المعانى والعبارات اللغوية مما يؤدى إلى تنمية قدرة الطلاب على فهم الجمل والعبارات.

(د) أنواع الحقول الدلالية الصرفية:

1. الحقول الدلالية الصرفية للأفعال: الفعل الواحد قد تكون له أكثر من دلالة صرفية بتغير مجالات معانيه، فمن أهم الدلالات الصرفية للفعل المضعف العين (فعّل) ما يلى:

- الدلالة على التكثير والمبالغة مثل: جمّع: أكثر الجمع، وقتّل: أكثر القتل، وبالغ فيه.
- الدلالة على التعدية، مثل: علم زيد وعلّمته، فهم زيد وفهّمته، وفرح الرجل وفرّحته.
- الدلالة على الوجهة أو التوجه، مثل: غرّب الرجل، اتجه غربًا، وشرّق: اتجه شرقًا.
- الدلالة على اختصار الحكاية، مثل: كبّر: إذ قال الله أكبر، وهلل: إذ قال لا إله إلا الله، وسبح: قال سبحان الله.

(ابن جنى، د.ت، 253)

وعلى سبيل المثال يتضمن حقل (فتح) كثيرًا من الأوزان الصرفية مثل اسم الفاعل (فاتح)، وصيغة المبالغة (فتَّاح)، واسم المفعول(مفتوح)، واسمى الزمان والمكان (مَفْتَح)، واسم الآلة (مِفْتاح)، فضلًا عن وزن الفعل الماضى الثلاثى المجرد (فَتَحَ)، ومصدره (فتحًا)، وفعله المضارع (يفتح)، والأمر منه (افتح)، وأوزان الفعل المزيد(فاتَح- انفَتَح- افتَتَح- تفتَّح واستفتح) ويتسع الحقل ليشمل المشتقات الممكنة من كل فعل من الأفعال المزيدة.

2.الحقول الدلالية للأسماء: وهذا النوع من الحقول موجود فى اللغة العربية أكثر من غيرها من اللغات، فقد تدل صيغة "فِعالة" على المهن والصنائع، مثل: (حِزارة– سِفانة– نِجارة)، فى حين تدل صيغة "مفعل" على المكان، مثل: (مسبح– مربد– منزل).

وقد يقتصر الحقل على صيغة صرفية واحدة تضم مجموعة كبيرة من الكلمات مثل صيغة المبالغة (فعَّال) التى تضم كلمات كثيرة مثل (علَّام – قوَّام– فتَّاح– صوَّام– قوَّام– كذَّاب– نمَّام– قرَّاء..) . (محمود جلال،2019، 106)

وتنم الأوزان الاشتقاقية والبناء الصرفى للكلمات عن القرابة الدلالية التى تجمع الألفاظ فى حقل معين فالكلمات الفرنسية المنتهية بـ (rie) تشكل نظامًا صوريًا ودلاليًا فى ذات الحقل مثل: (Boucherie)، (Epicerie)، (Boulangerie)، فهى تدل جميعها على المكان، وتختلف عن بعضها فى المادة التى تباع فيه أو ما يقام فيه، وكذلك الكلمات المنتهية بـ (GIE) مثل: (Analogie)، (Geologie)، (Bilogie)، (Psychologie) فهى تشترك فى أنها تتصل فيما بينها فى العلم، ويختلف كل علم عن الآخر فى اختصاص معين.

(و) توظيف الحقول الدلالية الصرفية فى تنمية مهارات الأداء الكتابى:

تقدم الحقول الدلالية الصرفية للكاتب قائمة من المفردات اللغوية الاشتقاقية؛ لتكون مادة خصبة يصوغ منها جمله وأساليبه، ويبنى بها فقراته، وينوع بها تراكيبه، وبذلك يتكون لديه معجمًا لغويًا يستعين بكلماته فى أثناء الكتابة.

والمعجم العقلى هو معجم افتراضى يضم كل المفردات اللغوية التى اختزنها عقل الطالب، لا يخضع لترتيب أبجدى، ولا طريقة معينة للكشف فيه عن معنى كلمة، وإنما يسمح بتخزين المفردات اللغوية فى شبكة دلالية، يقويها الصلات والعلاقات الدلالية بين هذه المفردات. (آية نصر، 2016، 216)

وتشير دراسة هواكينغ، ويونفى (yunfei, D& huaqing,H,2015, 40– 45) إلى أن الهدف من تدريس المفردات هو بناء المعجم العقلى للطلاب على أساس الفهم الصحيح

لتنظيم المعجم العقلى، ووسائل تنميته، ويقترح الباحثان تدريس الكلمات الجديدة باستخدام السياق بدلًا من قوائم الكلمات، وإقامة علاقات دلالية بين الكلمات، وتكرار عرض الكلمات، وتعليم القواعد الصرفية – وبخاصة– قواعد اشتقاق الكلمات.

فمعطيات النظام الصرفى يجب أن تتبوأ مكانتها عند التخطيط لتدريس المفردات، فالنظام الصرفى للغة يبنى فى اللغة العربية على ثلاث دعائم: أولها مجموعة من المعانى الصرفية التى يرجع بعضها إلى تقسيم الكلام، ويعود بعضها إلى تصريف الصيغ، ثانيها طائفة من المبانى بعضها صيغ مجردة وبعضها لواصق وبعضها زوائد وبعضها معانى أدوات، وقد يدل على المبنى دلالة عدمية بالحذف أو الاستتار حيث تغنى القرينة فى الحالتين عن الذكر، ثالثها طائفة من العلاقات العضوية الإيجابية تتمثل فى وجود الارتباط بين المبانى، وطائفة أخرى من القيم الخلافية أو المقابلات وهى وجود الاختلاف بين المعانى. (محمود جلال،2019، 98)

مما سبق يمكن القول:

- إن المتعلم يستطيع أن يتخير ألفاظه ومفرداته اللغوية من بين مجموعة من الكلمات التى ضمها معجمه العقلى، فتصنيف المفردات فى حقول دلالية يسهل على المتعلم الاختيار من بينها، واستخدامها فى بناء فقراته والتعبير عن فكره.
- يمكن توظيف الحقول الدلالية الصرفية بأن يستطيع الطالب إكمال خريطة لحقل دلالى صرفى، ثم توظيف كلمات هذا الحقل فى كتابة فقرة عن موضوع معين، وفيما يلى مثال للحقل الدلالى الصرفى (فَعَل)، فيمكن من خلال هذا الحقل تحقيق معان متعددة، منها:

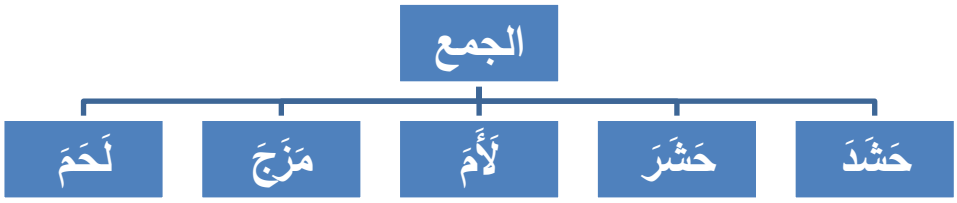

شكل(1) الحقل الدلالى الصرفى للأفعال الثلاثية المجردة من ضرب (فَعَلَ) تفيد معنى الجمع

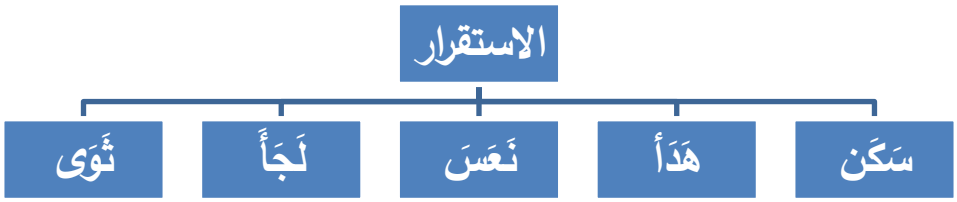

شكل(2) الحقل الدلالى الصرفى للأفعال الثلاثية المجردة من ضرب (فَعَلَ) تفيد معنى الاستقرار

ويمكن للطالب أن يوظف الكلمات التى تنتمى للحقول الصرفية للمشتقات، فكلمة (كتب) يؤخذ منها:

اسم الفاعل: كاتب.

اسم المفعول: مكتوب.

اسم المكان: مكتب – مكتبة.

نتائج البحث:

استهدف البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات الأداء الكتابى اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى؟
2. ما مستويات طلاب الصف الأول الثانوى فى مهارات الأداء الكتابى؟
3. ما الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات الأداء الكتابى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟
4. ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات الأداء الكتابى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

وفيما يلى الإجابة عن الأسئلة السابقة:

أولًا: مهارات الأداء الكتابى اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى:

توصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات الأداء الكتابى اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى، وهى:

1. يوظف المفردات التى تنتمى للحقول الصرفية للمشتقات: اسم (الفاعل، المفعول، الزمان، المكان) فى التعبير عن فكره.
2. يعبر عن الموقف مميزًا دلالات الصيغ الصرفية للفعل الثلاثى المزيد على وزن "استفعَل". (الطلب – الاستعطاء– الإخبار).
3. يكتب مستخدمًا صيغ الأفعال للتعبير عن المعنى المراد بدقة.

4. يستخدم التنوعات الصرفية للكلمات (فُعَالة– مُفَاعَلة– فُعَال) بما يناسب الموضوع.

5. يستخدم كلمات لها نفس المبنى مع اختلاف المعنى فى عرضه لفكر الموضوع. مثل: (ثار– سار– صار)

ثانيًا: مستويات طلاب الصف الأول الثانوى فى مهارات الأداء الكتابى:

طبقت الباحثة اختبار الأداء الكتابى تطبيقًا قبليًا على عينة من طلاب الصف الأول الثانوى (30) طالبًا؛ لتحديد مستوياتهم في مهارات الأداء الكتابى، وحساب متوسطات الدرجات والنسب المئوية لها، كما هو موضح بالجدول الآتى:

جدول(1) يوضح مستويات الطلاب فى مهارات الأداء الكتابى

المهارة	نسبة مستوي الطلاب في مهارات الأداء الكتابي
الأولى	29.17
الثانية	25
الثالثة	26.39
الرابعة	25
الخامسة	29.17

وبهذا يتم قبول الفرض الأول للدراسة والذى ينص على أنه تقل مستويات طلاب الصف الأول الثانوى عن مستوى (50%) فى مهارات الأداء الكتابى.

ثالثًا: الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات الأداء الكتابى فى ضوء الحقول الدلالية الصرفية:

توصل البحث إلى استراتيجية مقترحة تتضمن مجموعة من الإجراءات؛ لتنمية مهارات الأداء الكتابى في ضوء الحقول الدلالية الصرفية يمكن عرضها فيما يلى:

1. **عرض الصيغة الصرفية:** يقوم المعلم بعرض صيغة صرفية على الطلاب، ويطلب منهم اشتقاق أوزان صرفية جديدة من الصيغة المعطاة.
2. **التنظيم فى مخططات:** يطلب المعلم من طلابه توسيع الحقل الصرفى للكلمة ليشمل تنوعات صرفية متعددة (المشتقات– المجرد والمزيد– كلمات على وزن معين– الصحيح والمعتل– صيغ المبالغة).
3. **استخلاص دلالات الكلمات:** يقوم المعلم بعرض لكيفية تصنيف المفردات الصرفية لاستخلاص دلالاتها ومعرفة المقصد منها كـ: (الاستعطاء– الجمع – الاستخبار).
4. **النمذجة اللغوية:** يعرض المعلم نموذجًا يوضح كيفية توظيف بعض مفردات الحقل الدلالى الصرفى فى كتابة فقرة عن موضوع معين.
5. **كتابة الطلاب:** يطلب المعلم من طلابه توظيف كلمات الحقل الصرفى فى كتابة فقرة أخرى من أسلوبهم.
6. **تقويم الأداء:** يعرض الطلاب كتاباتهم على زملائهم ويتلقى الطلاب تعليقات المعلم والزملاء.

رابعًا: فاعلية الاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات الأداء الكتابى فى ضوء الحقول الدلالية الصرفية: للإجابة عن هذا السؤال تم طرح الفرضين:

1. يوجد فرق دال إحصائيًا ≤ 0.05 بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار مهارات الأداء الكتابى لصالح التطبيق البعدى.

2. تحقق الاستراتيجية المقترحة درجة فاعلية كبيرة فى تنمية مهارات الأداء الكتابى لطلاب الصف الأول الثانوى.

ولاختبار صحة الفرض الذى ينص على " **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي ≤ 0.05 بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار مهارات الأداء الكتابى لصالح التطبيق البعدى** "، قامت الباحثة بما يلى :

- حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الأداء الكتابى، من خلال تطبيق اختبار "ت" (T-test) للعينات المرتبطة، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية "SPSS" ، والجدول الآتى يوضح ذلك:

جدول(2)

نتائج اختبار "ت" للعينات المرتبطة لدلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الأداء الكتابى

عدد طلاب مجموعة البحث	الفروق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
30	**6.6**	**4.492**	**8.047**	**29**	**0.001**

ويتضح من جدول (2) أن قيمة "ت" تساوى (8.047) عند درجة حرية 29، والدلالة المحسوبة لها كمبيوتريًا(0.001)، وحيث إن هذه الدلالة أقل من 0.05، فإن قيمة "ت" دالة، وعليه يتم قبول الفرض البحثى الذى ينص على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤ 0.05 بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الأداء الكتابي لصالح التطبيق البعدى".

- **وللتحقق من فاعلية الاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات الأداء الكتابى لطلاب الصف الأول الثانوى، قامت الباحثة بما يلى:**

- حساب نسبة الفاعلية لـ"ماك جوجيان" لاختبار مهارات الأداء الكتابى:

جدول (3)

نسبة الفاعلية لـ"ماك جوجيان" مقارنة بالتطبيق القبلى

	متوسط التطبيق القبلى	متوسط التطبيق البعدى	النهاية العظمى للدرجات	نسبة الفاعلية لـ"ماك جوجيان"
المقياس	3.23	9.83	15	0.6

ويوضح الشكل التالى متوسطى الدرجات الكلية لطلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الأداء الكتابى:

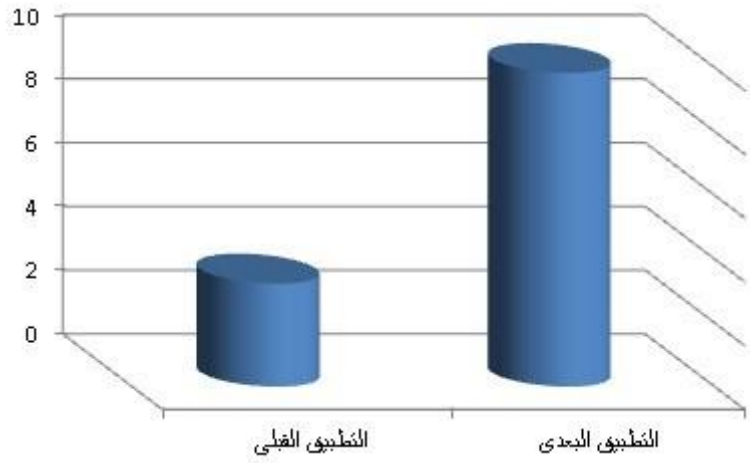

شكل (3) يوضح متوسطى الدرجات الكلية لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الأداء الكتابى

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

إنتصار عطية(2019). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم التعاونى لتنمية بعض مهارات الأداء الكتابى في ضوء عمليات الكتابة لدى طالبات الصف الثالث الثانوى. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنى سويف.

أحمد حسانى(1994). *مباحث فى اللسانيات*. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

أحمد عزوز(2002). جذور نظرية الحقول الدلالية فى التراث اللغوى. *مجلة التراث العربى*، دمشق،85، 74- 82.

أحمد عوض(2000). فاعلية برنامج مقترح في الكتابة الوظيفية على تنمية الأداء الكتابى في المواقف الاتصالية لدى طلاب أقسام اللغة العربية بجامعة أم القرى. *المؤتمر العلمى الخامس: المدرسة فى القرن الحادى والعشرين رؤية مستقبلية*، كلية التربية، جامعة طنطا، 5، 300- 354.

أحمد مختار عمر(1988). **علم الدلالة**. القاهرة: عالم الكتب.

أمانى بدر(2019). العلاقة بين مستويات الأداء الكتابى والقراءة الموسعة في المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية بدمياط*، 72، 2- 28.

آية نصر(2016). استراتيجية مقترحة فى ضوء نظرية الحقول الدلالية لتنمية بعض مهارات الإبداع اللغوى لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة العلمية لجامعة دمياط* ، 71، 203- 232.

ابن جنى عثمان بن عمر(د.ت). *الخصائص*. الطبعة الثانية، تحقيق محمد النجار، بيروت: دار الهدى.

حلمى خليل(2003). *مقدمة لدراسة التراث المعجمى العربى*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

رائد خضر، محمد الخوالدة، نصر مقابلة، محمد ياسين(2012). خصائص نعلم اللغة العربية الفعال"دراسة مقارنة". *المجلة الأردنية فى العلوم التربوية*، 8(2)، 167 – 181.

رانيا عمر(2020). برنامج أنشطة قائم على نظرية الحقول الدلالية باستخدام محفزات الألعاب، وفاعليته في تنمية المفردات اللغوية ومهارات التفكير التحليلى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى.

رشدى أحمد طعيمة، محمد السيد مناع (2001م). *تدريس العربية فى التعليم العام، نظريات وتجارب*. ط2، دار الفكر العربى، القاهرة

زكى كريم حسام الدين(1985). *أصول تراثية فى علم اللغة*. ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سامى هزايمة(2017). أثر استخدام السبورة التفاعلية في تحسين مهارة الكتابة الأدائية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة المنار*، 3(23). 175- 209.

سلوى بصل(2015). برنامج مقترح قائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية بعض مهارات الأداء الكتابى فى ضوء عمليات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوى. *مجلة القراءة والمعرفة*، مصر، 166، 73- 166.

سليمان فياض(1990). *الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية*. الرياض: دار المريخ.

صلاح الدين زرال(2008). *الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجرى*. بيروت: الدار العربية للعلوم.

عبد الجليل لغرام(2018). مفهوم نظرية الحقول الدلالية. *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية*، 13، 214- 227.

عبد الجليل منقور(2001). *علم الدلالة أصوله ومباحثه فى التراث العربى*. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

على الحلاق(2007). استخدام استراتيجيات التعبير الكتابى الحر والموجه والمقيد فى تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات الأداء التعبيرى لدى طلبة الصف الأول الثانوى بالأردن دراسة تطبيقية.

على عبد المنعم(2012). فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج أبعاد التعلم فى تنمية الأداء الكتابى والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ماهر عبد البارى(2008). برنامج لتنمية الأداء الكتابى لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

----------(2010). *المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس*. عمان: دار المسيرة.

محمد النجار، وأحمد الهوارى، وسعد مصلوح (2001). *الكتابة العربية مهاراتها وفنونها*. الكويت: مكتبة دار العروبة.

محمد ناثر(2011). فعالية نظرية الحقول الدلالية فى التعبير الوصفى لتنمية مهارة الكلام. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، إندونيسيا.

محمود جلال الدين سليمان (2009م). فاعلية استخدام مدخل عمليات الكتابة فى تنمية الأداء الكتابى لطلاب المرحلة التانوية، *مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، العدد 148، يوليو .

----------(2019). معايير تعليم المفردات فى برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها فى ضوء نظرية الحقول الدلالية. *المجلة الدولية للبحوث فى العلوم التربوية*، 2(2)، 85-122.

مختار حسين(2006). *سلسلة تعليم التعبير الكتابى*. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر.

مرفت البسيونى(2019). فاعلية برنامج مقترح في التعبير قائم على مدخل عمليات الكتابة المعززة بالويب فى تنمية الأداء الكتابى والتفكير الإبداعى وخفض قلق الكتابة لدى طالبات الصف الأول الثانوى. *المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة*، 432- 481.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Baker,M.(2003). Linguistic Differences And Language.*Cognitive Sciences*, 8, 349-353.

Elaine, R& Tiffany, L&Louise, C.(2000). Adynamic systems Approach to Writing Assessment in Student With Language Learning Problem. *Topics in Language Disorders*, 20(4), 45-64.

Qian,D& Schedl,M. (2004). Evaluation of AN In-depth Vocabulary Knowledge Measure For Assessing Reading Performance*, SAGE journal, First published* January(1), 82- 87.

Yunfei,D & Huaqing,H (2015). The Mental Lexicon and English Vocabulary Teaching English Language Teaching, *Canadian Center of Science and Education*, 8(7), 40-45.